المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة

ملحقة المدرسة العليا للأساتذة

أستاذ التعليم الابتدائي

الأستاذ: أنور طراد

المحاضرة الأولى: الجمع المذكر السالم والملحق به

قال ابن مالك:

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا

أولو وعالمون عليّونا ... وأرَضُون شذّ والسّنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

شرح:

1- **الجمع المذكر السالم** هو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حال الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر. بشرط أن تكون هذه الزيادة قابلة للتجريد. مثل: صام المسلمون، وسلمت على المسلمين، ونصحتُ المجتهدين، فحكمه أن يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء. وسمي سالما لسلامة مفرده من التغيير.

أ- **شروط جمع الاسم جمع مذكر سالم:**

أشار المصنف بقوله عامر ومذنب، إلى أن ما يجمع جمع مذكر سالم، نوعان: علم، وصفة.

- **العلم: وفيه شروط هي:**
- **أن يكون علما لمذكر فلا يجمع الاسم المؤنث: فلا يقال في زينب زينبون، وفي هند هندون.. ولا يجمع غلام ورجل على رجلون، لأنهما ليسا اسم علم (لكن إذا صغّر جاز جمعه جمع مذكر سالم فنقول: رُجيلون..لأنه صار صفة..)**

- **أن يكون عاقلا فلا يصح جمع غير العاقل: فلا يجمع حصان على حصانون، ولا سابق على سابقون ولا لاحق لاحقون، إذا كانا علما على فرس... ولا قمر فلا نقول قمرون لأنه اسم علم لغير العاقل.**
- **خاليا من علامات التأنيث: فلا يجمع مثل: طلحة، وحمزة، معاوية، خليفة. (وقد أجازه الكوفيون لاعتبارات منها: أن هاته الأسماء أعلام على مذكر ولفظها مؤنث والعبرة بالمعنى لا باللفظ...)**
- **خاليا من التركيب: فلا يجمع فتح الله، ولا سيبويه، وخالويه..**
- **الصفة: ويشترط فيها:**
- أن تكون الصفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث، وأن لا تكون على وزن أفعل فعلاء/ مثل: أحمر حمراء فلا يقال: أحمرون، ولا أبيضون، ولا أسمرون...ولا ما كان على وزن فعلان فعلى/ مثل: سكران وسكرى، فلا يقال سكرانون، ولا حيرانون، ولا عطشانون.
- كما لا يصح جمع ما كان صفة للمؤنث مثل: حامل، وطالق، وعانس، ومرضع، وطامث، وحائض...كما لا يجوز جمع الصفة التي يتساوى فيه المذكر والمؤنث من مثل: جريح، وصبور، وشكور...إذ نقول فيه: رجل صبور كما تقول امرأة صبورة...

وفي البيت الأول إشارة إلى هذه الشروط بقوله جمع عامر: فلفظ عامر علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب، فيجمع جمع مذكر سالم، نقول: عامرون. وأشار إلى الصفة بقوله ومذنب، فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال فيه مذنبون.

❖ **ملاحظة:** تحذف نون الجمع المذكر السالم عند الإضافة، مثل: جاء مسلمو المدينة، ورأيت مؤمني القرية...

.....

2- الملحق بالجمع المذكر السالم: هو ما فقد شرطا من شروط الجمع المذكر السالم وأعرب إعرابه. والكلمات الملحقة بالجمع المذكر، أشار إليها المصنف في قوله وشبه ذين وبه عشرون، إلى قوله وسنون، وتفصيلها على النحو الآتي:

أ- عشرون وبابه: (ثلاثون، أربعون، خمسون.....تسعون.)، لأنها ليس لها مفرد من لفظها ولا من معناها. تقول: حضر عشرون طالبا. ورأيت عشرين طالبا، ومررت بعشرين طالبا، وعندي أربعون كتابا، واشريت خمسين كتابا..

ب-أهلون: مفردها أهل، وهي ليست صفة ولا علما. هي اسم جنس جامد مثل رجل وغلام. لكنها جمعت في لغة العرب وهي غير مستوفية لكل الشروط لذلك ألحقت بالجمع المذكر السالم.

ت-عالمون: مفردها عالم، وهي ليست علما ولا صفة، اسم جنس مثل أهل، ورجل..

ث-أرَضون: مفردها أرض ساكنة الراء، وعند الجمع تحركت، فتغير لناء مفردها.

ج- سِنون: مفردها سنة مفتوحة السين وعند الجمع كسرت. وتجمع أيضا على سنوات وسنهات. لأن مفردها أصله سنَو أو سنه، بالهاء..

وإعراب سنين وبابه إعراب الجمع بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا هي لغة عامة العرب، ومنها الحجاز وعلياء قيس، وأما بعض بني تميم وبني عامر فيجعل الاعراب بحركات على النون ويلتزم الياء في جميع الأحوال، وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله " ومثل حين " في إعرابها بالحركات، وقد تكلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذه اللغة، وذلك في قوله يدعو على المشركين من أهل مكة: " اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنينِ يوسف " وقد روى هذا الحديث برواية أخرى على لغة عامة العرب: " اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ."

فحاصل الأمر أن هذا الباب - سنين ونحوه - قد تلزمه الياء ويجعل الإعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين، وإن شئت حذفت التنوين وهو أقل من إثباته.(فتقول: سنينَ بدل سنينًا، وهذا قليل كما أشار المصنف..)..

ح- عليّون: اسم لأعالي الجنة، وهو من لفظ علي وهو المكان العالي./ وهو مفرد غير عاقل.

خ- بنون: لأن مفردها ابن وعند الجمع حذفت الهمزة ومن شرط جمع المُكر السالم أن لا يتغير بناء مفرده.

د- عِضون: ألحقت بالجمع المذكر سماعا ومفردها عِضة بمعنى الكذب والافتراء. وأصل لام الكلمة الواو أو الهاء (عِضوَ أو عضه..)قال تعالى: (الذين جعلوا القرءان عضين).

ذ- عِزون: مثل سنة: مفرده حذفت لامه وجيء بتاء التأنيث، قال تعالى: (عن اليمين وعن الشمال عزين)

ر- أولو : لأنه ليس لها مفرد من لفظها، ولكن لها مفرد من معناها وهو صاحب.

ز- ذَوو: مفردها ذٍو، مضمومة الذال، وفتحت عند الجمع.

س- الجمع المذكر الذي سمي به، يصبح ملحقا، مثل: زيدون، وسعدون حمدون...(أسماء أشخاص..)، لأن آخرها اشتمل على علامة الجمع.

وأشار بقوله:

ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

إلى أن نون الجمع المذكر السالم تكون مفتوحة، وقد ترد بالكسر شذوذا، فتقول: جاء مسلمونِ، رأيت مسلمينِ...وهو قليل كما سبق القول. وأمّا نون المثنى

فعكسها، أي أنها تكون مكسورة، وقد تفتح شذوذا عند بعض العرب، فيقولون: رجلانَ، بدل رجلانِ.

شواهد من القرءان الكريم في الجمع المذكر السالم والملحق به:

- **قال الله تعالى:** (ليجزي الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين...) الأحزاب.
- وقال تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين)
- وقال: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون..)
- **وقال تعالى: (**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الأحزاب.

شواهد شعرية عن جمع المذكر والملحق به

- وَنَحْنُ الحَاكِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا ـــــ وَنَحْنُ العَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا
- نَحْنُ التَّارِكُوْنَ لِمَا سَخِطْنَا ـــــ وَنَحْنُ الآخِذُوْنَ لِمَا رَضِيْنَا
- بِأَنَّا المُطْعِمُوْنَ إِذَا قَدَرْنَا ـــــ وَأَنَّا المُهْلِكُوْنَ إِذَا ابْتُلِيْنَا
- وَأَنَّا المَانِعُوْنَ لِمَا أَرَدْنَا ـــــــ وَأَنَّا النَّازِلُوْنَ بِحَيْثُ شِيْنَا

المرجع:

- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**
- **شرح قطر الندى وبل الصدى**
- **النحو العربي والتطبيق نت القرءان الكريم**
- **التطبيق النحوي**
- **كيف تتقن النحو.**